مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) المجلد : ٣٧ ، العدد: ٣ السنة : ٢٠١٢ ، ص٢٧٢-٣٠٠

آل يقطين وعلاقتهم مع أئمة أهل البيت (عليهم السلام)

أ٠د٠ نزار عزيز حبيب
جامعة البصرة – كلية التربية – قسم التاريخ

الخلاصة

تضمن البحث العلاقة بين بعض أفراد أسرة آل يقطين ومواليهم مع أئمة أهل البيت المعاصرين لهم ٠ ومن خلال البحث اتضحت العلاقة خاصة مع علي بن يقطين بالأمام موسى بن جعفر (عليهم السلام) ويونس عبد الرحمن مع الأمام الرضا عليه السلام ٠ وقد تعددت أشكال العلاقة بالصحبة والمكانة المتميزة لهم عند أئمة أهل البيت فضلا" عن حفظهم لتراث الرسالة المحمدية في حقبة تاريخية تعرض لها آل البيت (عليهم السلام) إلى اضطهاد وملاحقة بني العباس ٠ ويتمثل ذلك من خلال مروياتهم للأمام الصادق والإمام موسى بن جعفر والأمام الرضا (عليهم السلام) ٠ وتتجلى هذه المكانة الفكرية بثناء الأئمة (عليهم السلام) ودعائهم وتكليفهم بقضاء المسائل الشرعية والإجابة عن الأسئلة العقائدية للرعية ، حيث كان البعض قد أعطيه الوكالة عن الأمام في الحل والإجابة عن تساؤلات الرعية

في ظل السياسة التي اتبعها حكام الدولة الاسلامية، ظهرت على مسرح الاحداث السياسية أسر لها اسهامات في الجانب الاداري كالقضاء والوزارة، وفي مجال الطب والحياة العلمية. تناثرت أخبارهم بين صفحات المصادر التاريخية وكتب التراجم والسير، منها على سبيل المثال –لا الحصر– أسرة البرامكة وآل سهل وآل بختيشوع وآل نوبخت... وغيرهم.

في حين هناك أسر لها اسهامات سياسية وفكرية يفوق دورها ما قدمته الأسر –سالفة الذكر– في اصالة الفكر وحفظ تراث المسلمين، لكن أهملت أخبارهم بقصد أو بآخر، أو جاء شيء من انجازاتهم أثناء الحوادث السياسية لحكام بني العباس، ومنهم أسرة آل يقطين.

وعند التساؤل عن السبب في اخفاء المعلومات أو التستر أو عدم ذكرها، يعود الى انتماء أبناء الأسرة ومواليهم الى فكر أئمة اهل البيت "عليهم السلام"، فكان الانتماء المذهبي الى شيعة آل الرسول(صلى الله عليه وآله سلم) يعد مثلبة يحاسب عليها المسلم وفق قانون الدولة المخالف بدوره لاحكام الاسلام ومن يقف بوجههم يتعرض الى الاضطهاد والسجن والتنكيل بشتى الوسائل والطرق.

الا ان سياستهم هذه لم تثني الائمة(عليهم السلام) وأتباعهم في السير على نهج الرسول(صلى الله عليه وسلم) في نشر مبادئ الشريعة الاسلامية وضرورة العمل وفق ما جاء بالقرآن الكريم والسنة النبوية من حيث العمل بالمعروف والنهي عن المنكر وفضح مساوئ الحكام من خلال اللقاءات والمناظرات والاجابة على تساؤلات العامة، وتكليف وكلائهم في نشر الفكر المحمدي، وممن تشرف بذلك أسرة آل يقطين.

تتألف الأسرة من:–

١. يقطين بن موسى بن عبد الرحمن[١].

عميد الأسرة واليه يرجع نسبها حيث عرف أفرادها "باليقطيني"[٢] عند من ذكر أخبارهم أو ترجم لأعلامهم.

سكن يقطين مدينة الكوفة، وانضم الى الدعوة العباسية، ويعدُّ من دعاة العباسيين، وصف بالدهاء والحزم والشجاعة وبالعنصر الفعال المساهم في اقرار أمرهم[٣]، خاصة بعد أن قام مروان بن محمد ١٢٨–١٣٢هـ[٤] بالقبض على ابراهيم الامام[٥] قائد الدعوة وسجنه بحران[٦] ولم يتعرف الناس على خليفته في ادارة العباسيين، استطاع يقطين بدهائه أن يقابله في السجن ويتعرف على خليفته حيث كان الناس في حيرة من أمرهم[٧].

وطلبه مروان بن محمد حيث علم بأمره أو ربما كان ذلك أثناء عام ١٢٨هـ حين بدأ الدور العلني للدعوة العباسية[٨]، فرحل يقطين عن الكوفة، ولم نتعرف على البلدة التي التجأ اليها. في حين أشار النجاشي الى رحلة زوجته وولديه عبيد وعلي الى مدينة الرسول (صلى الله عليه وآله سلم)[٩].

وبعد نجاح الدعوة العباسية وانتصارهم على الأمويين عاد يقطين الى مدينة الكوفة[١٠] وبدلاً من ممارسته مهنته السابقة بيع الأبزار[١١] اسندت له وظائف ادارية اشار اليها الصفدي بقوله ".. ولاه المنصور العباسي والمهدي الولايات..."[١٢].

وأمره أبو جعفر في اثناه عام ١٣٦هـ بالتوجه نحو بلاد الشام عند مسير أبي مسلم الخراساني لمواجهة عبد الله بن علي[١٣] وقال له "إن تكن هنالك غنائم فتول قبضها"[١٤].

واعتمد عليه المهدي العباسي ١٥٨-١٦٩هـ في ادارة طريق الكوفة-مكة وتوفير المياه للقادمين على الطريق[١٥].

وساهم الى جانب مشاريع الدولة في توفير المياه بالانفاق على بعضها من أمواله الخاصة فذكر الحربي عن رواية عيسى بن عبيد بن يقطين انه حفر بئر العمق من ماله فخرجت أعذب بئر، فأمر المهدي له بما انفق عليها فأبى يقطين قبول الأموال وأخبره انه فعل ذلك لله عز وجل[١٦].

وذكر اليعقوبي أثناء حوادث ١٦٠هـ حج المهدي "فجرد الكعبة كساها القباطي والخز والديباج وطلى جدرانها بالمسك والعنبر من اعلاها الى أسفلها، وكانت الكعبة في جانب المسجد.. وكتب الى واضح مولاه وعامله على مصر في حمل الاموال الى مكة، واتخاذ الآلات، وما يحتاج اليه من الذهب والفسيفساء وسلاسل القناديل والخروج بها حتى يسلمها الى يقطين بن موسى ومحمد بن عبد الرحمن[١٧]..[١٨]".

واسندت له ولاية افريقيا فأشار الطبري ضمن حوادث عام ١٧٨هـ قوله: ".. وذكر ان عبدويه[١٩] هذا لما غلب على أفريقيا وخلع السلطان عظم شأنه وكثر تبعه، ونزع اليه الناس من النواحي، وكان وزير الرشيد يومئذ يحيى بن خالد بن برمك، فوجه اليه يحيى بن خالد بن برمك يقطين بن موسى ومنصور بن زياد كاتبه[٢٠]".

أما وفاته فكانت أثناء عام ١٨٥هـ[٢١] وجعلها الصفدي عام ١٨٦هـ[٢٢].

٢. أبو موسى بن موسى بن عبد الرحمن[٢٣]

أخ يقطين ذكره الطبرسي في رواية علي بن يقطين في قصة حفر البئر في منزل قصر العبادي[٢٤] على طريق الكوفة-مكة المكرمة بقوله "... امر ابو جعفر الدوانيقي يقطين أن يحفر له بئر بقصر العبادي فلم يزل يقطين في حفرها حتى مات أبو جعفر ولم يستنبط منها الماء، واخبر المهدي بذلك فقال له: أحفر أبداً حتى يستنبط منها الماء ولو انفقت عليها جميع ما في بيت المال. قال فوجه يقطين اخاه ابا موسى في حفرها..[٢٥]"

٣. عبيد بن يقطين بن موسى بن عبد الرحمن

ولد في الكوفة، أثناء عام ١٢٦هـ وهو اصغر من اخيه علي قال النجاشي في ترجمة علي بن يقطين "وكانت أمه هربت به وبأخيه عبيد الى المدينة حتى ظهرت الدولة ورجعت[٢٦]".

٤. علي بن يقطين

ولد في الكوفة عام ١٢٤هـ في اواخر عهد هشام بن عبد الملك ١٠٥-١٢٥هـ رحل مع والدته وأخيه عبيد الى المدينة[٢٧] ربما كان أثناء عام ١٢٨هـ الذي أعلن فيه علنية الدعوة العباسية، وكان لرحلته الى مدينة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) وتشرف بمعرفة الامام الصادق وهو في صغر سنه وربما حضر

حلقات الامام في مسجد الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) او في منزل الإمام(عليه السلام) فكان لها الأثر في نشأته الفكرية وتعلقه بأئمة أهل البيت حيث وصف بالثقة من اصحاب الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام)[٢٨]

روى عن الإمام الصادق حديثاً واحداً، وأكثر عن الإمام الكاظم(عليه السلام)، له مصنف بعنوان مسائل ابي الحسن موسى(عليه السلام)، روي عنه محمد بن أبي عمير[*] وحماد بن عثمان ت ١٩٠هـ[**] ويعقوب بن يزيد[***][٢٩]. تقلد الكثير من المناصب الادارية كديوان الخاتم زمن الهادي العباسي[٣٠] ومناصب أخرى[٣١] مات عام ١٨٢هـ وهو في عمر السابعة والخمسون[٣٢].

٥. الحسن بن علي بن يقطين

قال عنه النجاشي "... كان فقيهاً متكلماً، روى عن ابي الحسن والرضا (عليهما السلام)، له كتاب مسائل ابي الحسن موسى(عليه السلام) [٣٣].

٦. الحسين بن علي بن يقطين

من أصحاب الامام الرضا(عليه السلام) وصف بالثقة[٣٤].

٧. جعفر بن علي بن يقطين

لم أعثر على شيء من أخباره باستثناء ما ذكره السمعاني أثناء ذكره للقب اليقطين "هو اسم لبعض أجداد ابي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن علي بن يقطين..[٣٥]".

٨. عيسى بن عبيد بن يقطين

ذكر الحربي روايته عن حفر يقطين بئر للمياه في منزل العمق[*] من ماله الخاص[٣٦]، وهو راوي للحديث، اعتمد عليه الكشي في مواضع كثيرة[٣٧].

٩. محمد بن عيسى بن عبيد

أبو جعفر، وصف بالثقة ، كثير الرواية وحسن التصانيف، روى عن أبي جعفر محمد الجواد(عليه السلام) مكاتبة ومشافهة[٣٨].

١٠. محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن عبيد بن يقطين

أبو جعفر اليقطيني، من أهل بغداد، وصف بالثقة رحل في طلب الحديث، زار الشام والجزيرة، قال عنه السمعاني "... توفي في بغداد عام ٣٦٧ هـ[٣٩]".

١١. محمد بن احمد بن محمد بن عبيد بن يقطين

قال عنه السمعاني ".. الأسدي المقرئ البغدادي نزيل بغداد ومكة[٤٠]" رحل الى مصر ومكث بها، ووعاد الى مكة وتوفي بها عام ٣٥٠هـ[٤١].

وانتسب الى أسرة آل يقطين عدد من الموالي منهم:

١. سليم أو اسلم مولى علي بن يقطين

اشار اليه الكليني في احدى رواياته انه كان يلقى رمداً في عينيه فكتب له ابو الحسن(عليه السلام) دواءاً عبارة عن كحل يأتي به من جبل في بلاد المغرب قرب طنجة[٤٢].

٢. معبد الصغير مولى علي بن يقطين[٤٣].

٣. فرح وقيل فرج مولى علي بن يقطين

من اصحاب الامام الكاظم (عليه السلام) كان على قيد الحياة ١٨٣هـ[٤٤].

٤. صالح مولى علي بن يقطين[٤٥].

٥. يونس بن عبد الرحمن

ابو محمد قال عنه النجاشي " ... كان وجها في أصحابنا متقدما عظيم المنزلة، ولد في أيام هشام بن عبد الملك[٤٦].

وصف بالثقة وبالفقيه المحدث من اهل العراق، من أصحاب الامامين الكاظم والرضا (عليهما السلام)، واشار اليه الامام الرضا(عليه السلام) في العلم والفتيا....[٤٧] وكان له الأثر في حفظ تراث أئمة أهل البيت(عليهم السلام) من خلال تدوين مروياتهم في مصنفات عن اصول الفقه وفي الرد على المخالفين[٤٨] فضلا عن مصنفاته التي احصيت بأكثر من ثلاثين مصنفاً[٤٩].

روى عنه جماعة منهم ابراهيم بن هاشم القمي، من صحاب الامام الرضا(عليه السلام) انتقل الى قم ونشر حديث الكوفيين فيها[٥٠]. واسماعيل بن مرار[*] وصالح بن السندي[**] ومحمد بن عيسى بن عبيد وقيل له وقعه مع يونس بن عبد الرحمن حتى قال النجاشي "ماتفرد بن محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه[٥١]".

توفي أثناء عام ٢٠٨هـ، وترحم عليه الامام محمد الجواد(عليه السلام) حين سُئل عنه بقوله:"... يونس قلت بن عبد الرحمن، قال لعلك تريد مولى بن يقطين قلت نعم، فقال رحمه الله فانه كان على ما نحب[٥٢]".

مظاهر العلاقة

تعددت مظاهر العلاقة بين آل يقطين وأئمة أهل البيت(عليهم السلام) ومن خلال دراسة مظاهر العلاقة يتضح تجاذبهم الى آراء وفكر الأئمة(عليهم السلام) قد يختلف بين أعلام الأسرة لكنه لا يقل عن بقية أتباع ومؤيدي الأئمة الأطهار(عليهم السلام) وقد يتفوق على الآخرين.

أولاً: القول بالإمامة

شهدت مدينة الكوفة ظهور أسر وبيوتات من شيعة آل البيت (عليهم السلام) منهم العلماء والفقهاء والقراء والأدباء ورواة الحديث... كونوا مدرسة علمية تعدُّ امتداداً لاشعاع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) في المدينة المنورة، ومن هذه الأسر آل أعين[٥٣] وآل يقطين موضوع البحث الذين امتازوا بالجانب الإداري في مؤسسة الخلافة العباسية[٥٤] فضلا عن دورهم العقائدي في حفظ تراث الرسالة المحمدية والذي يبحث ان شاء الله في رسالة علمية.

والتساؤل الذي يطرح نفسه هل أن مؤسس الأسرة يقطين بن موسى من القائلين بالإمامة؟

للاجابة على هذا التساؤل يمكن القول هو موضوع اختلاف بين الباحثين منهم من عدّ يقطين على مذهب الامامية وكان يحمل الاموال الى الامام الصادق(عليه السلام) [٥٥].

وهناك رأي آخر يرى يقطين ليس من اتباع الامامية مستندين الى حوار بين يقطين وابنه علي "... مابالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن؟ فقال له علي: إن الذي قيل لنا ولكم كان من مخرج واحد، غير ان امركم حضر فأعطيتم محضه[*] فكان كما قيل لكم، وان أمرنا لم يحضر فعللنا بالأماني، فلو قيل لنا: ان هذا الأمر لا يكون إلا الى مائتي سنة أو ثلاث مائة سنة لقست القلوب ويرجع عامة الناس عن الاسلام، ولكن قاموا: ما أسرعه وما أقربه تأليفاً لقلوب الناس وتقريباً للفرج...[٥٦]".

كما شكك أتباع هذا الرأي بعملية حمل الأموال من قبل يقطين الى الأمام الصادق(عليه السلام) لاسيما ان هناك لم يظهر شيء من يقطين على انه تشيع بل من دعاة بني العباس[٥٧].وهناك رأي ثالث أشار اليه أحد الباحثين بأن يقطين كان شيعياً يقر بالإمامة وكان من اتباع الامام الصادق(عليه السلام) قبل أن يكون من دعاة العباسيين ودليله على ذلك استقرار عائلة يقطين بعد رحيلهما عن الكوفة الى المدينة في منزل الامام الصادق(عليه السلام) بتوجيه من يقطين[٥٨] وهذا الرأي فيه شيء من الضعف بدليل:-

١. ولادة الامام الصادق (عليه السلام) عام ٨٢هـ أو٨٣هـ وتسلمه الامامة بعد استشهاد والده الباقر(عليه السلام) عام ١١٤هـ[٥٩] مقابل ذلك لم تبين لنا المصادر ولادة عميد الأسرة يقطين بن موسى باستثناء ذكر ولادة ابنه علي بالكوفة عام ١٢٤هـ[٦٠]. فلو أسلمنا بأنه تزوج من عمر الثامنة عشر لتكون ولادته ١٠٦هـ، فلماذا لم يتصل في نشأته المبكرة مع الامام الباقر(عليه السلام)، فضلا عن عدم تسجيل المصادر صحبة له لاسيما وانه عاصر العديد من أئمة أهل البيت(عليهم السلام) حتى وفاته عام ١٨٥هـ.

٢. لا يوجد نص يذكر ان يقطين أمر زوجته بالرحيل عن الكوفة الى المدينة والسكن في منزل الامام الصادق(عليه السلام)، لكن الظروف السياسية التي مرت به العوائل المؤيدة للدعوة العباسية بعد الدور العلني الذي حدث عام ١٢٨هـ[٦١] جعل السلطة تلاحق مؤيدي الحزب العباسي مما جعل زوجة يقطين ترحل بولديها عبيد وعلي الى المدينة.

٣. أما استقرارها واتصالها بعائلة الامام الصادق(عليه السلام) في المدينة، فالمدينة على حجمها ووجود آل بيت رسول الله(ص) تتشرف كل عائلة بلقائهم والعيش بجوارهم وهذا ما أعطى نشأة صالحة لعلي بن يقطين وأخيه عبيد خاصة في صحبة الأئمة وحفظ التراث.

٤. ذكر ان يقطين انقلب على مذهب أهل البيت بعد نجاح الدعوة العباسية ولم يشر الى مصدره. ومن خلال الآراء سالفة الذكر نحن نؤيد الرأي القائل ان يقطين لم يكن من اتباع الامامية بدليل:-

- عاصر الامام الصادق والكاظم والامام الرضا(عليهم السلام) ولم تسجل لنا المصادر أية صحبة له.

- توليه المناصب الادارية للسلطة العباسية[٦٢].
- ما ورد في وصفه "بأنه قرر أمرهم[٦٣]" فيها الدلالة الواضحة على انه من شيعة بني العباس.
- فضلا عن حماسته ومجازفته للقاء ابراهيم الامام في سجن الأمويين في حران دلاله على انه من أنصارهم لأنه يريد معرفة من يخلف ابراهيم هو أولاً قبل بقية أفراد الحزب العباسي.
- وصفه بانه داعية فطلبه مروان فهرب دلالة على انه من شيعة الحزب العباسي المخلصين[٦٤].

أما القول بالإمامة والعمل بها قد جاءت عند بقية أفراد الأسرة، وكان منشأها الحقبة الزمنية التي رحلت بها أسرة يقطين بن موسى –زوجته وولديه عبيد وعلي– واستقرارهما في المدينة، فعلى الرغم من عدم الإشارة الى سنة رحيلهما عن الكوفة كانت اثناء الدور العلني للدعوة العباسية، وطلبهما من قبل مروان بن محمد الذي تولى السلطة عام ١٢٧–١٣٢هـ، ورجوعهما الى الكوفة بعد نجاح الدعوة العباسية عام ١٣٢هـ ، أثره في نشأة أولاد يقطين لاسيما بعد صلتهما بعائلة الإمام الصادق(عليه السلام)[٦٥] وربما حضرا في الحلقات العلمية التي كان يقيمها الإمام الصادق(عليه السلام)، وقياساً على "مبدأ لولا السنتان لهلك النعمان"، بمكن القول ان لهذه الحقبة اثرها في ثبات أولاد يقطين على مذهب التشيع، بل كان علي بن يقطين عيناً للشيعة في مؤسسة الخلافة العباسية، على الرغم من صعوبة عمله مع هارون العباسي ورغبته في الاستقالة أكثر من مرة [٦٦]"إلا ان الامام الكاظم(عليه السلام) كان يشجعه على الاستمرار في عمله حتى لو كان مع حاكم جائر، "وقال له اضمن لي خصلة أضمن لك ثلاثاً فقال علي جعلت فداك ما الخصلة التي أضمنها لك وما الثلاث التي تضمنهن لي قال، فقال ابو الحسن(ع) الثلاث اللواتي أضمنهن لك أن لا يصيبك حر الحديد أبداً بقتل، ولافاقة ولا سجن حبس، فقال علي مع الخصلة التي أضمنها لك قال: فقال أن لا ياتيك ولي أبداً إلا أكرمته، قال فضمن علي الخصلة وضمن له أبو الحسن الثلاث[٦٧]وتأتي رواية علي بن يقطين عن الامام الكاظم(عليه السلام) قوله ".. كنت عند العبد الصالح جالساً فدخل عليه ابنه علي فقال لي يا علي بن يقطين، هذا علي سيد ولدي؟ أما ترى قد نحلته كنيتي[٦٨]".

وفي نص آخر قال "أبتدأ منه هذا أفقه ولدي واشار بيده الى الرضا(عليه السلام) وقد نحلته كنيتي[٦٩]".

وجاء القول بالامام والتثبت عليها عند بقية الأسرة والحسن والحسين أولاد علي بن يقطين وهم من أصحاب الامام الكاظم(عليه السلام) وصنفوا مسائل مروية عنه[٧٠].

وثبات مواليهم منهم يونس بن عبد الرحمن الذي بايع الامام الرضا(عليه السلام) بعد استشهاد والده الامام الكاظم(عليه السلام) بقوله ".. يا معشر الناس ليس بيني وبين الله إمام إلا الامام علي بن موسى(عليه السلام) فهو امامي[٧١]".

ثانياً: الصحبة

ومن مظاهر العلاقة مع الأئمة الاطهار التشرف برؤيتهم، فعلى سبيل المثال تشرف علي وأخيه عبيد برؤية الامام الصادق(عليه السلام) وهما في الصغر عند رحيلهما الى المدينة فأشار الى ذلك الكشي بقوله

"... ان عليا وعبيد ابني يقطين ادخلا على أبي عبد الله فقال قربوا من صاحب الذوأبتين[٧٢] وكان عليا، فقرب منه فضمه اليه ودعا له بالخير[٧٣]".

فضلا عن رؤية علي بن يقطين للامام الصادق(عليه السلام) في المدينة بقوله "رأيت أبا عبد الله(عليه السلام) في الروضة وعليه جبة خز سفرجلية[٧٤]".

وتشرف يونس بن عبد الرحمن برؤية الامام الصادق(عليه السلام) في مكة بين الصفا والمروة[٧٥]، وفي المدينة بين قبر الرسول(صلى الله عليهم وسلم) والمنبر قائماً يصلي[٧٦].

وبفعل التعايش الزمني مع أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وتقرب آل يقطين لهم، اشارت المصادر الى صحبتهم، فعلى سبيل المثال أشار الطوسي الى صحبة علي بن يقطين للامام موسى ابن جعفر(عليه السلام) وثقته به وبهشام بن الحكم[٧٧]، وقوله عن الحسن بن علي ابن يقطين "كان أبو الحسن(عليه السلام) إذا أراد شيئاً من الحوائج لنفسه أو مما يعني به أمره كتب الى أبي يعني علياً اشتري لي كذا وكذا واتخذ لي كذا وكذا وليئول ذلك لك هشام بن الحكم...[٧٨]".

وأشار الكشي بقوله ".. علي وخزيمة ويعقوب وعبيد كلهم من أصحاب أبي الحسن(عليه السلام) [٧٩]"

ولأولاد علي بن يقطين الحسن والحسين صحبة ورواية عن الامامين الكاظم والرضا (عليهما السلام)[٨٠].

وصحب يونس بن عبد الرحمن الامام الكاظم(عليه السلام) وتتلمذ على يد الامام الرضا(عليه السلام) حتى بلغ درجة عالية في معرفة اصول الفقه[٨١].

ثالثاً: الوكالة

بفعل الظرف السياسي الذي فرضه العباسيون عمل أئمة أهل البيت(عليهم السلام) الى توظيف من يثقون به من أصحابهم المخلصين لادارة شؤون المسلمين والتحرك لجمع المال والحقوق التي عمل الأئمة(عليهم السلام) منها منهاجاً يكفل بموجبه العمل لخدمة الرعية والتصدي للسلطة الحاكمة[٨٢].

ولم تشر المصادر صراحةً بالوكالة للاعلام الأسرة، من قبل الأئمة(عليهم السلام) وربما خوفاً عليهم من السلطة الحاكمة لأن بعضهم كان يعمل في مؤسسة الخلافة العباسية وهم بمثابة عين للأئمة في مراقبة عمل الحاكم العباسي، لكن يستدل من أخبار بعضهم انهم عملوا بالوكالة كما يتضح من دور علي بن يقطين أثناء حكم هارون العباسي عندما كان يحمل الأموال سنوياً الى الامام الكاظم(عليه السلام) حتى وشي به من بعض غلمانه عند هارون وجعله تحت المراقبة[٨٣].

وليونس بن عبد الرحمن أحد اصحاب الامام الرضا(عليه السلام) والمقربين له وكالة في الجانب المالي في جمع الحقوق وتوزيعها فذكر التفرشي بقوله "... كان على الوقف وبذل له مال جزيل فامتنع عن أخذه وثبت على الحق[٨٤]".

وحصل يونس بن عبد الرحمن على الوكالة الفقهية –وهي بمثابة اجازة لمرويات الامام (عليه السلام)– لمن لا يستطيع مقابلته، فجاء عن الكش قوله " حدثني علي بن محمد... حدثني عبد العزيز المهتدي[٨٥]،

وكان خير من رأيته.. قال سألت الرضا(عليه السلام) فقلت إني لا ألقاك في كل وقت فعن من آخذ معالم ديني قال خذ من يونس بن عبد الرحمن[٨٦]".

وسأل هشام المشرقي[٨٧]، الامام ابي الحسن الرضا(عليه السلام) قال "ان أهل البصرة سألوا عن الكلام فقالوا ان يونس يقول ان الكلام ليس بمخلوق فقلت لهم صدق يونس. أما بلغكم قول أبي جعفر(عليه السلام) حين سُئل عن القرآن: أخالق أم مخلوق فقال لهم ليس بخالق ولا مخلوق انما هو كلام الخالق، فقويت أمر يونس[٨٨]".

وقالوا للامام الرضا(عليه السلام) ان يونس يقول ان من السنة أن يصلي الانسان ركعتين وهو جالس بعد العتمة فقال صدق يونس[٨٩]".

يستدل من خلال ذلك المرتبة الفقهية والدرجة الرفيعة التي وصل اليها يونس بن عبد الرحمن وثقة الامام الرضا(عليه السلام) به في منحه التفويض وقبول اجاباته على أسئلة المسلمين.

رابعاً: الرسائل والكتب

ومن مظاهر العلاقة أيضاً بالمراسلات والمكاتبات التي حرص من خلالها آل يقطين على جمع المعلومات السياسية أو الفقهية وضرورة الحصول على اجابة خاصة بعد الفشل في الحصول على اجابة لها، فعلى سبيل المثال عندما كلف يقطين واخوه أبو موسى في حفر بئر على طريق الكوفة–مكة من قبل المنصور واستكمل الحفر زمن ابنه المهدي وفي أثناء الحفر شاهدوا بقايا آثار أشار ابو موسى على الحاكم المهدي العباسي بضرورة مراسلة الامام الكاظم(عليه السلام) وكتب المهدي العباسي الى الامام موسى بن جعفر(عليه السلام) يسأله أن يقدم عليه وأخبرهم انهم أصحاب الأحقاف[٩٠].

ويأتي موضوع المراسلة أيضاً في ايصال المعلومات عن خطط الحاكم العباسي تجاه آل بيت الرسول(صلى الله عليهم وسلم) فكتب علي بن يقطين الى الامام موسى بن جعفر(عليه السلام) بعد وقعت فخ عام ١٦٩هـ[٩١] وما كان يخطط له الحاكم موسى العباسي في ضرورة تصفية العلويين في المدينة وفي مقدمتهم الامام موسى بن جعفر[٩٢].

ونقل الكشي عن اسماعيل بن سلام[*] وغيره قوله "... بعث علينا علي بن يقطين فقال اشتريا راحلتين وتجنبا الطريق ودفع الينا مالاً وكتباً حتى توصلا ما معكم من المال والكتب الى أبي الحسن موسى(ع) ولا يعلم بكما أحد...[٩٣]".

ويتضمن موضوع المراسلات أيضاً للاستفسار في أمور تخص الدين خاصة في الجانب الفقهي، فعلى سبيل المثال عندما اختلف علي بن يقطين مع اتباعه في بغداد في مسألة الوضوء والمسح على الرجلين كتب الى الامام موسى بن جعفر(عليه السلام) فجاءه الجواب على مبدأ العامة أولاً لعلم الامام بالخطر الذي يحدق بعلي في مؤسسة الخلافة، وبعد زوال الخطر جاءه الجواب الصحيح في الوضوء على مبدأ السنة النبوية[٩٤].

خامساً: الثقة

ومن مظاهر العلاقة الثقة التي منحت لبعض أعلام أسرة آل يقطين من قبل أئمة أهل البيت(عليهم السلام) في اطلاعهم على كل الأمور التي تخص الشيعة فيما يتعلق بالامور الفقهية وبنص الامامة، فعلى سبيل المثال عن علي بن يقطين قال: كنت عند العبد الصالح جالساً فدخل عليه ابنه علي فقال لي: يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي؟ اما ترى قد نحلته كنيتي..[٩٥]".

وفي نص آخر قال"... ابتدأ منه هذا أفقه ولدي وأشار بيده الى الرضا(عليه السلام) وقد نحلته كنيتي[٩٦]".

وأشار يونس بن عبد الرحمن الى امامة الرضا(عليه السلام) عندما جاءه خبر استشهاد الامام الكاظم(عليه السلام) وهو في مجلس عيسى بن سليمان[٩٧] في بغداد، فقال يونس "يا معشر أهل المجلس إنه ليس بيني وبين الله إمام إلا علي بن موسى (عليه السلام) فهو امامي[٩٨]".

وأطلع الامام الكاظم(عليه السلام) يونس على شخصية الامام القائم(عجل الله فرجه الشريف) عندما سأله أنت القائم الحق قال الامام(عليه السلام) أنا القائم الحق، ولكن القائم الذي يطهر الأرض من اعداء الله ويملأها عدلاً كما ملأت جوراً هو الخامس من ولدي[٩٩].

مما يعزز عنصر الثقة والمنزلة للاعلام الاسرة عند الأئمة(عليهم السلام) ما وصفوا به فجاء في ترجمة علي بن يقطين "الثقة جليل القدر له منزلة عظيمة عند ابي الحسن(عليه السلام) عظم المكان في هذه الطائفة[١٠٠]".

قال الكشي ان ابا الحسن(عليه السلام) ضمن لعلي بن يقطين الجنة[١٠١] وقوله عن عبد الرحمن بن الحجاج[*] "قال: قلت لابي الحسن عن علي بن يقطين أرسلني اليك برسالة أسألك الدعاء له فقال: في أمر الآخرة؟ قلت نعم، فقال: فوضع يده على صدره، ثم قال ضمنت لعلي بن يقطين أن لا تمسه النار أبدا[١٠٢]".

وقول الامام الكاظم(عليه السلام) من حسن علي بن يقطين اني ذكرته في الموقف[١٠٣].

وعد الامام الرضا(عليه السلام) يونس بن عبد الرحمن بمنزلة سلمان المحمدي في زمانه[١٠٤].

وتتجلى منزلة يونس عند الامام الرضا(عليه السلام) بعد أن اوقع جماعة القول والوقيعة بيونس بن عبد الرحمن قال له الامام(عليه السلام) "... فما عليك مما يقولون إذا كان امامك عنك راضيا، يا يونس حدث الناس بما يعرفون[١٠٥]..."

حفظ تراث الأئمة عليهم السلام

من سمات العلاقة لآل يقطين مع أئمة اهل البيت(عليهم السلام)، حفظ تراث الفكر المحمدي من الضياع في حقبة ركزت فيها السلطة العباسية بالقضاء على تراث الأئمة (عليهم السلام) باستخدام وسائل متعددة منها تشجيع الفكر المضاد ودعمه وتقريب المعادين لأئمة أهل البيت(عليهم السلام).

ففي ظل الظرف السياسي عمل أئمة أهل البيت(عليهم السلام) تعليم وكلائهم ومؤيديهم المسائل الفقهية وكل ما يخص الشريعة الاسلامية وضرورة نقل ذلك الى عامة المسلمين، وعدّ من يتولى ذلك فهو بدرجة

عابد. فسُئل الامام الجواد(عليه السلام) عن مشائخ رووا عن ابي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق(عليهما السلام) وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم ولم ترو عنهم، فلما ماتوا صارت كتبهم، فقال حدثوا بها فانها الحق[١٠٦].

ومن أساليب حفظ التراث:

١. رواية الحديث

تشرفت أسرة آل يقطين في التعرف على تراث الأئمة(عليهم السلام) بحكم المصاحبة والتعايش الزمني والاستعلام عن جوانب شرعية من خلال تقديم الأسئلة، فعلى سبيل المثال سأل علي بن يقطين الامام الكاظم(عليه السلام) عن شرب الفقاع الذي يعمل في السوق ويباع ولا يعرف طريقة عمله، فكانت الاجابة يعامل معاملة الخمر[١٠٧].

وجاءت بعض الأسئلة استفساراً عن حال الانبياء (عليهم السلام) كسؤال علي بن يقطين عن قول نبي الله سليمان "قال ربِ اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحداً من قبلي إنك انت الوهاب[١٠٨]".

وكان تفسير الامام(عليه السلام) للملك ملكان أحدهما مأخوذ بالغلبة والجور وملك مأخوذ من الله عز وجل كملك آل ابراهيم وملك طالوت وملك ذي القرنين[١٠٩].

ويأتي بعضها استفساراً فقهياً في جانب اقتصادي كسؤال علي بن يقطين للامام موسى بن جعفر(عليه السلام) عن المال الذي لا يعمل به ولا يقلب فكان جواب الامام(عليه السلام) تلزمه الزكاة في كل سنة إلا أن يسبك[١١٠].

وخلفوا لنا تراثاً من الروايات المختلفة جاء مضمون بعضها عن حالة الحكم الاستبدادي للسلطة العباسية وكيفية تعاملها مع العلويين منها على سبيل المثال ما خطط له موسى بن المهدي ضد العلويين وخاصة الامام موسى بن جعفر(عليه السلام) بعد وقعة فخ عام ١٦٩هـ[١١١].

وروايات عن معاملة هارون السيئة للامام موسى بن جعفر(عليه السلام) ومنها رواية الوليمة التي دعا اليها هارون[١١٢].

وروايات الطعن بنسب الأئمة الأطهار الى فاطمة الزهراء(عليها السلام) فاشار ابن الصباغ الى ذلك بقوله "... كيف قلتم نحن ذرية رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وأنتم أبناء علي وإنما ينسب الرجل الى جده لأبيه دون جده لأمه؟ فقال الإمام الكاظم(عليه السلام) مستشهداً بالآية الكريمة بسم الله الرحمن الرحيم ووهبان له اسحق ويعقوب كلاً هيدنا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين* وزكريا ويحيى وعيسى والياس كلاً من الصالحين[١١٣]" وليس لعيسى أب وانما ألحقه بذرية الانبياء من قبل أمه، وكذلك الحقنا بذرية النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) من قبل أمنا فاطمة الزهراء(عليها السلام).

وقوله تعالي في آية المباهلة بسم الله الرحمن الرحيم "... فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم...[١١٤]"، ولم يدع الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) عند المباهلة غير علي وفاطمة والحسن والحسين وهما الأبناء[١١٥].

وقد رد علي بن يقطين على هارون في أحد الأيام عندما كلفه أن يخيط ثياباً لاولاده وأحفاده من ابنته فأحضر الثياب لجميع الأولاد إلا الأحفاد، ولما شكوا ذلك الى هارون أيام العيد سأل علي بن يقطين عن سبب عدم إحضار ثياب جديدة لهم فقال له "ما أمرتني بذلك، قال ألم أأمرك بتجديد ثياب أولادي؟ فقال نعم ولكن أنتم تقولون أولاد البنت ليسوا بأولاد فتنبه الرشيد[١١٦]".

ويستدل من تلك المخاطبة معنى التحدي للحاكم العباسي والمنزلة التي يتمتع بها علي بن يقطين تجعله في حوار مباشر دفاعاً عن أئمة أهل البيت.

وجاءت روايات معبرة عن معجزات الأئمة وكراماتهم منها على سبيل المثال رواية الهدايا والدراعة التي أهداها هارون لعلي بن يقطين الذي أرسلها بدوره مع اموال الى موسى بن جعفر(عليه السلام) وأرجعها الامام معتقداً ان علي بن يقطين سيحتاج اليها يوما عندما يوشى به من قبل أصحابه في بلاط هارون[١١٧].

وروايته عن قصة ابراهيم الجمال وضرورة الاعتذار منه بعد ان رفض الامام موسى بن جعفر(عليه السلام) استقباله في المدينة، وطلب منه التوجه الى الكوفة والاعتذار منه[١١٨].

٢. التصنيف

تأتي المصنفات العلمية بما حوته من روايات في اصول الفقه وعلل الحديث خير حافظٍ لتراث أئمة أهل البيت(عليهم السلام).

فألف علي بن يقطين كتاب ما سأل عن الصادق(عليه السلام) من الملاحم وكتاب الشك بحضرته[١١٩].

وصنف ابنه الحسن بن علي بن يقطين كتاب مسائل أبي الحسن موسى(عليه السلام)[١٢٠] ويعد يونس بن عبد الرحمن من أشهر تلامذة الامامين الكاظم والرضا(عليهما السلام) في تعلم اصول الفقه الامامي الذي أسسه الامام الباقر(عليه السلام) وبدأ مسائله ومن بعده الامام الصادق والامام الكاظم(عليهما السلام)، فصنف يونس "مباحث تعارف الدليلين والتعادل والتراجح بينهما[١٢١]".

وكتاب اختلاف الحديث ومسائله عن أبي الحسن موسى بن جعفر تضمن اصول الفقه عن الأئمة الأطهار[١٢٢].

فضلاً عن مؤلفات أخرى احصيت في اكثر من ثلاثين مصنفاً[١٢٣] كانت مصدراً للاقتباس في المجالات الفقهية عند المصنفين لا يسعنا الحديث عنها لأنها تأخذ حيزاً كبيراً وسوف نشير الى ذلك في رسالة علمية ان شاء الله.

ثالثاً: الرد على المخالفين

شهد العصر العباسي ظهور تيارات وآراء فكرية مختلفة ظهر بعضها بتشجيع السلطة الحاكمة أو لعب الظرف السياسي دوراً في ظهورها، تخالف مبادئ الشريعة الاسلامية فتصدى يونس بن عبد الرحمن الى آرائهم أما بالمناظرات أو التصنيف، فعلى سبيل المثال أشار الكشي الى انه صنف الف الف جلد رداً على المخالفين[١٢٤].

ففي بداية الحقبة التاريخية لظهور الاعتزال، كان يونس يكلم الناس بان القرآن كلام الله ليس بمخلوق فشكى أهل البصرة الى الإمام الرضا(عليه السلام) فقال لهم "صدق يونس ان الكلام ليس بمخلوق، أما بلغكم قول أبي جعفر(عليه السلام) حين سُئل عن القرآن أخالق هو أم مخلوق؟ قال ليس بخالق ولا مخلوق، انما هو كلام الخالق[١٢٥]".

واتهموه بمخالفة مبادئ السنة وانه يصلي ركعتين بعد العتمة وهو جالس، فقال الامام صدق يونس[١٢٦].

واتهم بالزندقة ورمي بالكثير من الأقاويل فكان مدافعاً عن نفسه بالتواضع والسير على محبة أهل البيت(عليهم السلام) فقال الكشي ".. ان يونس بن عبد الرحمن قيل له ان كثيراً من العصابة يوقعون فيك ويذكرونك بغير الجميل، فقال أشهدكم ان كل من له في أمير المؤمنين(ع) نصيب فهو في حل مما قال[١٢٧]".

ويأتي تصدي يونس الى البدع والأفكار المنحرفة عن الشريعة الاسلامية لما سمعه عن أئمة أهل البيت(عليهم السلام) إذا ظهرت البدع على العالم أن يظهر علمه، وهذا ما عبر عنه الكشي بقوله "لما مات أبو الحسن(عليه السلام) وليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير، وكان سبب وقوفهم وجحودهم موته، فكان عند زياد القندي[١٢٨] سبعون الف وعند علي بن حمزة[١٢٩] ثلاثون الف، فما رأيت ذلك وتبين علي الحق وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا(عليه السلام) ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه، قال فبعثا الي وقالا ما تدعوا الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نقيك، وضمنا لي عشرة آلاف دينار وقالا لي كف، قال يونس، فقلت لهما أما روينا عن الصادقين(ع) انهم قالوا إذا ظهرت البدع فعلى على العالم أن يظهر علمه فإن لم يفعل سلب نور الايمان وكنت لا تدع الجهاد وأمر الله على كل حال، فناصباني وأظهرا لي العداوة[١٣٠].

وذكر الشيخ المفيد في رواية "... عن يونس بن عبد الرحمن مولى آل يقطين عن ابي جعفر محمد بن النعمان[١٣١] عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد(عليه السلام) قال: قال لي خاصموهم وبينوا لهم الهدى الذي انتم عليه وبينوا لهم ضلالهم وباهلوهم في علي(عليه السلام)[١٣٢]".

وكان الامام الرضا يقيم جهود يونس بن عبد الرحمن في تصديه لمن يقول بمخالفة كتاب الله وسنة رسوله(صلى الله عليه وآله وسلم)، فبعد أن أوقع جماعة القول والوقيعة بيونس قال له الامام(عليه السلام) "فما عليك مما يقولون إذا كان امامك عنك راضياً، يا يونس حدث الناس بما يعرفون[١٣٣]".

وكثرت الوقيعة بيونس من قبل أصحابه ومعاصريه ونالوا منه بمجموعة من الاحاديث والأقوال المنسوبة اليه ورد الأمام الرضا(عليه السلام) عليه، أوردها لنا الكشي منها على سبيل المثال، كتاب محمد بن بادية[١٣٤] الى أبي الحسن(ع) في يونس فكتب له "لعنه الله ولعن أصحابه وأبرئ الله منه ومن اصحابه[١٣٥]".

ورواية عن يونس بن بهمن[١٣٦] قال "قال لي يونس اكتب الى أبي الحسن(ع) فساله عن آدم هل فيه من جوهرية الله شيء قال فكتب اليه، فأجابه هذه المسألة مسألة رجل على غير السنة[١٣٧]".

وقول يونس بن عبد الرحمن لما ارتحل ابو الحسن(ع) الى خراسان قال "إن دخل في هذا لأمر طائعاً أو مكرهاً فهو طاغوت(١٣٨)".

وفي رواية ثانية قال " إن دخل في هذا لأمر طائعاً أو مكرهاً انتقضت النبوة من لدن آدم(١٣٩)".

ورواية "جعفر بن معروف(١٤٠) قال سمعت يعقوب ين يزيد يقع في يونس ويقول كان يروي الأحاديث من غير سماع(١٤١)"، والف كتاب الطعن على يونس(١٤٢).

رواية عبد الله بن محمد الحجال(١٤٣) قال "كنت عند الرضا(ع) ومعه كتاب يقرأه في بابه حتى ضرب به الارض، فقال كتاب ولد زنا للزانية، فكان كتاب يونس(١٤٤)".

ورواية محمد بن عيسى القمي قال توجهت الى ابي الحسن(ع) فاستقبلني يونس مولى بن يقطين قال: فقال لي اين تذهب فقلت أريد ابا الحسن قال، فقال لي اسأله عن هذه المسألة... قلت قال أخبرني عن الجنة خلقت بعد فإني أزعم انها لم تخلق. فقال كذب فأين جنة آدم(عليه السلام)(١٤٥).. وغيرها من الروايات(١٤٦).

ويستدل من ذلك عدم صحة ما روي عن يونس بن عبد الرحمن وما قيل بحقه من قبل الامام الرضا(عليه السلام).

١. الكشي على الرغم من ذكره هذه الروايات إلا انه تعجب من هذه الأخبار التي رمها القميون في يونس وقال "ليعلم انها لا تصح في العقل وذلك ان احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن حديد(*) قد ذكر الفضل(**) في رجوعهما عن الوقيعة بيونس(١٤٧).

واشار الكشي في موضع آخر عند ذكره تسمية اصحاب الامام الكاظم والرضا(عليه السلام) قوله "أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم واقروا له بالفقه والعلم ومنهم صفوان والبيزنطي(*) وابن محبوب وابن ابي عمير ويونس... وافقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن(١٤٨)".

٢. الوشاية والحسد في يونس بن عبد الرحمن للاسباب:-

أ. سعة منزلته عند الأئمة.

ب. ثقته في رواية الحديث.

ج. حرصه على ذكر الأحاديث الصحاح، وهذا ما عبر عنه الكشي بقوله "حدثني محمد بن قولويه والحسين بن بندار القمي، قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن إن بعض أصحابنا سأله وأنا حاضر فقال له يا أبا محمد ما أشدك في الحديث وأكثر إنكارك لما يرويه أصحابنا فما الذي يحملك على رد الاحاديث فقال حدثني هشام بن الحكم انه سمع أبا عبد الله(ع) يقول لا تقبلوا علينا حديثاً إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهداً من احاديثنا المقدمة(١٤٩)".

٣- ما جاء من اقوال منسوبة الى الامام الرضا(عليه السلام) بحق يونس بن عبد الرحمن وخاصة في رواية الحجال فإن الامام(عليه السلام) اجل وأعظم قدراً من أن يسب أحداً أو يتلفظ بذلك على أحد وخاصة يونس الذي

وصفه بالثقة وضمن له الجنة ثلاث مرات، والامام لا يجالس إلا من فيه زين الدنيا والآخرة، فقد جاء عن الامام الرضا(عليه السلام) عن جده الامام السجاد(عليه السلام) جالسوا أهل الدين والمعرفة، فان لم يقدروا فالوحدة أنس وأسلم فإن أبيتم إلا مجالسة الناس فجالسوا أهل المروءات، فانهم لا يرفثون في مجالسهم[١٥٠].

٤- يونس بن عبد الرحمن صحب الامام الرضا(عليه السلام) واطلع على امامته قبل غيره وهو من يسأل الامام الكاظم(عليه السلام) عن الامام الحق(عجل الله فرجه الشريف) فمن غير المعقول أن يونس لا يعرف امام زمانه كما في رواية الريان بن الصلت[١٥١] ولطمهِ يونس واتهامه بالشك[١٥٢].

وترحم الامام محمد الجواد(عليه السلام) على يونس حين سئل عنه قال "رحم الله يونس رحم الله يونس[١٥٣]". وفي رواية أخرى قال "رحم الله يونس كان عبداً صالحاً[١٥٤]".

٥- تكفير العقلاء والحكماء كان أمراً مسلماً به في فترة انتشرت فيها التيارات والفرق لم يسلم منها أئمة اهل البيت فكيف يسلم منها يونس بن عبد الرحمن.

٦- ما ذكر عن يونس ومصنفاته كلها صحيحة واشار الطوسي الى ذلك عن محمد بن الحسن بن الوليد[١٥٥] قوله "... كتب يونس بن عبد الرحمن التي هي بالروايات صحيحة معتمداً عليها، إلا ما ينفرد به محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس ولم يروه غيره فلا نعتمد عليها ولا نفتي بها[١٥٦].

٧- نسب الى يونس روايات استعان بطرحها على الامام الرضا(عليه السلام) عن طريق اخرين ويونس من أصحاب الامام لماذا لم يسأله هو بنفسه.

٨- تساهل في سلسلة السند بوجود رواة لم يصرح بأسمائهم كقوله "... عن بعض أصحابنا[١٥٧]" يقلل من قيمة الرواية والشك بها ويمكن جعلها ضمن حملة الافتراء على يونس بن عبد الرحمن

خاتمة البحث

بعد دراسة موضوع العلاقة بين آل يقطين وأئمة اهل البيت توصلنا الى النتائج التالية:

١. تُعد أسرة آل يقطين من الأسر المهمة في العصر العباسي، سكنت الكوفة وانتقل بعض اعلامها الى بغداد.
٢. تولى بعض اعلامها مناصب ادارية كيقطين بن موسى وابنه علي بن يقطين.
٣. انتمائهم المذهبي الى آل البيت(عليهم السلام) جعل علي بن يقطين يعمل في خطين متوازيين لارضاء السلطة العباسية وعين لخدمة أهل البيت(عليهم السلام).
٤. يعد عميد الأسرة يقطين بن موسى من أشياع العباسيين.
٥. تضم الأسرة مجموعة من الأعلام ومواليهم واشتهروا برواية الحديث.
٦. العلاقة مع أئمة أهل البيت(عليهم السلام) شملت على القول بالامامة والصحبة والمنزلة الرفيعة عند الأئمة(عليهم السلام).
٧. مروياتهم في اصول الفقه وتاليف المصنفات التي ساهمت في حفظ تراث المسلمين.

٨. الرد على المخالفين والمنحرفين في عصر كثرت فيه الآراء والتيارات الفكرية المعادية للفكر الاسلامي الأصيل.

٩. ابطال ما ورد في طعن يونس بن عبد الرحمن من خلال تكذيب رواة السند والتساهل في بعض مواضع الاسناد.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر الأولية

القرآن الكريم

ابن الأثير، عز الدين ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م.

– اللباب في تهذيب الأنساب، بيروت، دار صادر، ١٩٦٦.

الأربلي، ابو الحسن علي بن عيسى ٦٩٣هـ/١٢٩٣م.

– كشف الغمة في معرفة الأمة، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

الاردبيلي، محمد بن علي الغروي ت ١١٠١هـ/١٦٨٩م.

– جامع الرواة، قم المقدسة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

البحراني، هاشم ت ١١٠٧هـ/١٦٦٥م.

– مدينة معاجز الائمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر، تحقيق لجنة باشراف فارس حسون كرين، ط١، قم المقدسة، ١٤١٥هـ.

التفريشي، مصطفى بن حسين الحسيني.

– نقد الرجال (تحقيق مؤسسة آل البيت(ع) لاحياء التراث، ط١، قم المقدسة، ١٤١٨هـ).

التنوخي، ابي علي المحسن بن علي القاضي ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م.

– الفرج بعد الشدة، قم المقدسة، د. ت.

ابن ابي جمهوري الاحسائي، محمد بن علي بن ابراهيم ت ٨٨٠هـ/١٤٧٥م.

– عوالي اللئالي، تحقيق أقا مجتبى العراقي والسيد شهاب الدين النجفي المرعشي، ط١، قم المقدسة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

الحر العاملي، محمد بن الحسن بن علي ت ١١٠٤هـ/١٦٩٢م.

– وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريفة، تحقيق مؤسة آل البيت(ع) لاحياء التراث، ط٢، قم المقدسة، ١٤١٤هـ.

– الفصول المهمة في اصول الأئمة، تحقيق محمد بن محمد الحسيني القائيني، ط١، قم المقدسة، ١٤١٨هـ.

الحربي، ابراهيم بن اسحاق ت ٢٨٥هـ/٨٩٨م

- المناسك واماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق محمد الجاسر، الرياض، دار اليمامة، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

حسين بن عبد الوهاب، ت. ق. ٥هـ.

- عيون المعجزات، النجف الأشرف، ١٣٦٩هـ.

العلامة الحلي، ابو منصور بن يوسف بن المطهر ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م.

- خلاصة الأقوال، تحقيق الشيخ جواد قيومي، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- منتهى المطلب في تحقيق المذهب، تحقيق قسم الفقه في مجمع البحوث الاسلامية، ط١، مشهد المقدسة، ١٤١٢هـ.

الحميري القمي، ابو العباس عبد الله بن جعفر ت ٣٠٠هـ/٩١٢م.

- قرب الاسناد، تحقيق مؤسة آل البيت(ع) لاحياء التراث، ط١، قم المقدسة، ١٤١٣هـ.

ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي الحلي ت ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م.

- رجال ابن داود، تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم، النجف الأشرف، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داود ت ٢٨٢هـ.

- الاخبار الطوال، بيروت، ب. ت.

السمعاني، ابو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م.

- الانساب، بيروت، د. ت.

ابن شعبة الحراني، الشيخ ابو محمد الحسن ابن علي ابن الحسين ت ق٤هـ/ق ١٠م.

- تحف العقول عن آل الرسول(ص)، ط٢، قم المقدسة، ١٤٠٤هـ.

ابن شهرآشوب، ابوجعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازنداني ن ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م.

- معالم العلماء، قم المقدسة، د. ت.
- مناقب آل ابي طالب، ط١، بيروت، ١٤٣٠/٢٠٠٩م.

الشهيد الثاني، زين الدين ابن علي العاملي ت ٩٦٥هـ/١٥٥٧م

- الروضة البهية في شرح المعة الدمشقية، تحقيق السيد محمد كلانتر ط١، النجف، ١٣٨٦هـ/١٣٩٨م.

صاحب المعالم، ابو المنصور جمال الدين الحسن زين الدين العاملي ت ١٠١١هـ.

- التحرير الطاووسي، تحقيق فاضل الجواهري، ط١، قم المقدسة، ١٤١١هـ.

ابن الصباغ، علي بن محمد أحمد المالكي ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م.

- الفصول المهمة في معرفة الأئمة(ع)، تحقيق سامي الغريري، ط١، قم المقدسة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ٣٨١هـ/٩٩١م.
- الأمالي، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية، ط١١، قم المقدسة، ١٤١٧.
- علل الشرائع، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م.
- عيون اخبار الرضا(ع)، تحقيق الشيخ حسين الاعلمي، بيروت، ١٤٠٤هـ.
- معاني الاخبار، تحقيق علي أكبر الغفاري، قم المقدسة، ١٣٩٩هـ.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م.
- الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

الطبرسي، ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب ت ٥٦٠هـ/١١٦٥م.
- الاحتجاج، ط٢، قم المقدسة، ١٤٢٧هـ.

الطبرسي، امين الدين أبو علي الفضل بن الحسن ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م.
- اعلام الورى باعلام الهدى، تحقيق مؤسة آل البيت(ع) لاحياء التراث، ط١، قم المقدسة، ١٤١٧هـ.

الطبري، محمد بن جرير ت ٣١٠هـ/٩٢٢م.
- تاريخ الرسل والملوك، ط١، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٨٠م

الطبري الشيعي، محمد بن جرير ت ق ٤هـ/ ق ١٠ م.
- دلائل الامامة، ط١، قم المقدسة المقدسة، ١٤١٣هـ

الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي ت ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م.
- الخلاف، قم المقدسة، ١٤٠٧م.
- اختيار معرفة الرجال، تحقيق السيد مهدي الرجائي وميرداماد الاسترابادي، تحقيق مؤسة آل البيت(ع) لاحياء التراث، د. ت.
- الفهرست، تحقيق جواد القيومي الاصبهاني، ط١، ١٤١٧.
- الغيبة، تحقيق الشيخ عباد الله الطهراني والشيخ علي احمد ناصح، ط١، قم المقدسة، ١٤١١هـ.
- عدة الاصول، تحقيق محمد رضا الانصاري، ط١، قم المقدسة، ١٤١٧هـ.

الغروي الأصبهاني، الشيخ محمد حسين ت ١٣٦١هـ.
- نهاية الدراية في شرح الكفاية، ط١، قم المقدسة، ١٣٧٤هـ.

الفاسي المكي، تقي الدين محمد بن أحمد ت ٨٣٢هـ/١٤٢٨م.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق محمد الطيب حامد الفقهي، ١٣٧٩هـ.

الفتال النيسابوري، محمد ت ٥٠٨هـ/١١١٤م.

- روضة الواعظين، تحقيق محمد مهدي والسيد حسن الخرساني، قم المقدسة، د. ت.

ابن فهد، محمد بن عمر الهاشمي ت ٨٨٥هـ/١٤٨٠م.

- اتحاف الورى بأخبار ام القرى، تحقيق فهيم محمد شتلوت، ط١، م٢ر، ١٤٠٤هـ/ ١٩٩٣م.

قطب الدين الراوندي، سعيد بن هبة الله ٥٧٣هـ/١١٧٧م.

- الخرائج والجرائح، تحقيق مؤسسة الامام المهدي(عج)، ط١، قم المقدسة، ١٤٠٩.

القمي، الخزار ت ٤٠٠هـ

- كفاية الاثر، تحقيق عبد اللطيف الحسيني، قم المقدسة، د. ت.

الكشي، أبو محمد بن عمر بن عبد العزيز ت بعد عام ٣٥٠هـ/٩٦١م.

- رجال الكشي، مشهد المقدسة، ١٣٤٨هـ.

الكفعمي، ت ٩٠٥هـ.

- المصباح، ط٣، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

الكليني، محمد بن يعقوب ت ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م.

- الكافي، ط٥، طهران، ١٣٦٣هـ.

لغدة الاصبهاني، الحسن بن عبد الله ت ٣١٠هـ/٩٢٣م

- بلاد العرب تحقيق محمد الجاسر وصالح احمد العلي، ط١، الرياض، ١٣٨٨/ ١٩٦٨م

المازندراني، محمد صالح ت ١٠٨١هـ/ ١٦٧٠م.

- شرح اصول الكافي، تحقيق الميرزا أبي الحسن الشعراني، ط١، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

المجلسي، محمد باقر ت ١١١١هـ/١٦٩٩م.

- بحار الانوار، تحقيق محمد باقر البهبودي وآخرون، ط٣، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان ت ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م.

- الحكايات في مخالفات المعتزلة من العدلية والفرق بينهم وبين الشيعة الامامية، تحقيق محمد رضا الحسيني الجلالي، ط٢، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- الارشاد، تحقيق مؤسة آل البيت(ع) لاحياء التراث، بيروت، ١٤١٤/١٩٩٣م.

المقدسي البشاري، شمس الدين محمد بن احمد ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م.

- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط٢، ليدن، ١٩٠٦.

ابن منظور، جمال الدين محمد ابن بكر مكرم ت ٧١١هـ/١٣١١م.

- لسان العرب المحيط، ط١، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

ابن النجار، محب الدين محمد بن محمود البغدادي ت ٦٤٢هـ/١٢٤٤م

- ذيل تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر، ط١، بيروت، ١٤١٧هـ/١٧٩٧م.

النجاشي، ابو العباس أحمد بن علي ت ٤٥٠هـ/١٠٥٧م.

- رجال النجاشي، تحقيق السيد موسى الشبيري الزنجاني، ط٧، قم المقدسة، ١٤٢٤هـ.

ابن النديم، ابو الفر محمد بن ابي يعقوب ت ٤٣٨هـ،/١٠٤٦م.

- الفهرست، تحقيق رضا تجدد، طهرانة، د. ت.

النراقي، احمد بن محمد بن مهدي المحقق ت ١٢٤٥/١٨٢٩م.

- مستند الشيعة في أحكام الشريعة، ط١، قم المقدسة، ١٤١٨هـ.

النعماني، محمد بن ابراهيم ٣٨٠هـ/٩٩٠م.

- كتاب الغيبة، تحقيق فارس حسون كريم، قم المقدسة، ١٤٢٢هـ.

وكيع، محمد بن خلف بن حيان ت ٣٠٦هـ/٩١٨م.

- أخبار القضاة، ط١، القاهرة، ١٣٦٦، ١٩٤٧م.

ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد اللت ت ٦٢٦هـ/ ١٢٣٨م.

- معجم البلدان، بيروت، ١٣٩٩/ ١٩٧٩م.

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن وهب بن واضح ت بعد عام ٢٩٢هـ/٨٧٩م.

- تاريخ اليعقوبي، ط١، قم المقدسة، ١٤٢٩هـ.

ثانياً: المراجع الثانوية

الأمين، السيد محسن ت ٣٧١هـ/١٩٥١م.

- أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأميني، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣.

البغدادي، اسماعيل باش بن محمد أمين ت ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م.

- هدية العارفين، استنبول، ١٩٥١م.

التبريزي، الانصاري ت ١٣١٠هـ.

- اللمعة البيضاء، تحقيق السيد هاشم الميلاني، ط١، قم المقدسة، ١٤١٨هـ.

الخوئي، آية الله العظمى السيد ابو القاسم ، ت ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

- معجم رجال الحديث، ط٥، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

التستري، محمد تقي.

- قاموس الرجال، ط١، قم المقدسة، ١٤٢٢هـ.

التفريشي، مصطفى بن حسين الحسيني.

- نقد الرجال تحقيق مؤسة آل البيت(ع) لاحياء التراث، ط١، قم المقدسة، ١٤١٨هـ.

الجندي، عبد الحليم.

- الامام الصادق(عليه السلام) تحقيق كمال السيد.

الشبشتري، عبد الحسين.

- الفائق في رواة أصحاب الامام الصادق(ع)، ط١، قم المقدسة، ١٤١٨هـ.

المدوح، مرتضى جواد.

- تاريخ الفقه الامامي، ط١، قم المقدسة، ١٤٣١.

ثالثاً: البحوث والمقالات

علاء كامل صالح.

- علي بن يقطين دراسة في سيرته ومناصبه الادارية، بحث غير منشور مجلة ابحاث ميسان، ٢٠١١م.

رابعا: الرسائل الجامعية

السعدي، أحمد عبد الكاظم

- آل زرارة بن اعين دراسة في حياتهم العامة من منتصف القرن الأول الهجري الى نهاية القرن الرابع الهجري رسالة ماجستير كلية التربية جامعة البصرة ٢٠٠٩م .

مخلد ذياب فيصل.

- هشام ابن الحكم الكوفي ودوره في الحياة الفكرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، ٢٠٠٦.

خامساً المصادر الأجنبية

- Saad A. Al-Rashid Durb Zubaydah. The Pligrim road from Kufa to Macca, Leeds, 197

هوامش البحث

[١]– ذكره ابن الأثير باسم عبد الرحيم، ينظر اللباب في تهذيب الانساب ٤١٧/٣.

[٢]– السمعاني، الأنساب ٤٢٠/١٢، ابن الأثير اللباب ٤١٧/٣.

[٣]– الصفدي: الوافي ٢١/٢٩.

[٤]– مروان بن محمد بن الحكم ١٢٧–١٣٢ هـ ينظر عن أخباره الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٣٨١/٦–٣٨٢.

[٥]– ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قتله مروان بن محمد عام ١٣٢هـ ينظر عن اخباره اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢٣٨/٢، الطبري تاريخ الرسل والملوك ٣٨١/٦–٣٨٢.

[٦]– حران: قصبة في الجزيرة الفراتية على طريق الموصل–الشام، ينظر ياقوت الحموي: معجم البلدان ٢٧٧/٢.

[٧]– الصفدي: الوافي ٢١/٢٩.

[٨]– عن أوليات الدعوة العباسية ينظر ابو حنيفة الدينوري: الأخبار الطوال ص٣٠٥ وما بعدها.

[٩]– النجاشي: رجال النجاشي ٤٧٣.

[١٠]– النجاشي: رجال النجاشي ٤٧٣.

[١١]– الكشي: رجال الكشي ٣٤٠.

[١٢]– الوافي ٢١/٢٩.

[١٣]– عبد الله بن علي العباسي ثار في بلاد الشام عام ١٣٦هـ ضد حكم المنصور عن أخباره ينظر الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٤١٦/٦.

[١٤]– الدينوري: الاخبار الطوال ٣٤٧.

[١٥]– الطبري: تاريخ الرسل ١١٠/٧، الطبرسي: الاحتجاج ١٢٨/٢.

[١٦]– الحربي: المناسك وأماكن طرق الحج ٣٣٣، ينظر: Saad A. Al-Rashid Darb Zubaydah P. 38.

[١٧]– محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن المغيرة المخزومي تولى قضاء مكة ايام المهدي مات عام ١٦٩هـ ينظر نبذة عن أخباره في وكيع: أخبار القضاة ٢٦٨/١، الفاسي المكي: العقد الثمين ١١٨/٢–١١٩، ابن فهد: اتحاف الورى ٢٠٥/٢.

[١٨]– تاريخ اليعقوبي ٢٧٧/٢.

[١٩]– عبدويه الانباري من الخارجين على السلطة العباسية في أفريقيا ينظر الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٢٠٨/٧.

[٢٠]– تاريخ الرسل ٢٠٨/٧.

[٢١]– ابن شعبة الحراني: اتحف العقول ٤١٠.

[٢٢]– الوافي ٢١/٢٩.

[٢٣]– لم استطع التعرف على نسبه وربما خزيمة أو يعقوب اللذين ذكرهما الكشي ضمن أولاد يقطين، ينظر رجال الكشي ٤٣٧.

[٢٤]– قصر العبادي موضع على طريق مكة وربما نفسه منزل العمق الذي ذكره الحربي، ينظر: المناسك ص٣٣٣.

[٢٥]– الاحتجاج ١٢٨/٢–١٢٩، وينظر الطبري: تاريخ الرسل والملوك ١١٠/٧.

[٢٦]– رجال النجاشي ٢٧٣ وينظر السيد الخوئي: معجم رجال الحديث ٦٧/١٢.

[٢٧]– رجال النجاشي ٢٧٣.

[٢٨]– الكشي: رجال الكشي ٤٣٢.

[*]– محمد بن ابي عمير الاسدي: ينظر أخباره في الكشي: رجال الكشي ٥٨٩–٥٩٢.

[**]– حماد ابن عمرو بن خالد الفزاري: كوفي ثقة روى عن ابي عبد الله الصادق(عليه السلام)، مات ١٩٠هـ ينظر النجاشي: رجال النجاشي ١٤٣.

[***]– يعقوب بن يزيد بن حماد الأمباري السلمي، أبو يوسف من كتاب المنتصر العباسي روى عن ابي جعفر محمد الجواد(عليه السلام) وكان ثقة صدوقاً ينظر النجاشي: رجال النجاشي٤٥٠.

[٢٩]– الشبشتري: الفائق في رواة أصحاب الامام الصادق(عليه السلام) ٤٢٨/٢–٤٢٩.

[٣٠]– الطبري: تاريخ الرسل ١٥٣/٧.

[٣١]– عن علي بن يقطين ومناصبه الادارية ينظر اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢٨١، الطبري: تاريخ الرسل ١٣٥/٧، علاء كامل: علي بن يقطين دراسة في سيرته ومناصبه الادارية، بحث غير منشور، مجلة ابحاث ميسان، ٢٠١١م، ص٩ وما بعدها.

[٣٢]– الطوسي: اختيار معرفة الرجال ٧٢٩/٢ ابن داود: رجال بن داود ١٤٣، العلامة الحلي: منتهى المطلب ١/ هامش ٧٥.

[٣٣]– رجال النجاشي ٤٥ وينظر الطوسي: الفهرست ٩٨–٩٩، العلامة الحلي: خلاصة الاقوال ١٠٠.

[٣٤]– الطوسي: رجال الطوسي ٣٥٥، العلامة الحلي: خلاصة الاقوال ١٠٠.

[٣٥]– الانساب ٤٢٠/١٢.

[*]– العمق: منزل على طريق الكوفة–مكة فيه آبار وبرك تتزود من مياهه قوافل الحجيج، ينظر لغدة الأصفهاني: بلاد العرب، ص٤٠٣، المقدسي البشاري: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص١٠٨.

[٣٦]– المناسك ٣٣٣.

[٣٧]– ينظر رجال الكشي ص٤٣٢–٤٣٣، ٤٨٨، ٤٩٠.

[٣٨]– النجاشي: رجال النجاشي، ص٣٣٣.

[٣٩]– الانساب ٤٢٠/١٢.

[٤٠]– الانساب ٤٢٠/١٢.

[٤١]– السمعاني: الانساب ٤٢٠/١٢، ابن الاثير: اللباب ٤١٦/٣.

[٤٢]– الكافي ٣٨٤/٨.

[٤٣]– التنوخي: الفرج بعد الشدة ٤٣٠/٢.

[٤٤]– الشبشتري: الفائق في رواة أصحاب الامام الصادق(ع) ٥٥٩/٢.

[٤٥]– النجاشي: رجال النجاشي ٤٥، محسن الأمين: اعيان الشيعة ٢١٧/٥.

[٤٦]– رجال النجاشي ٤٤٦.

[٤٧]– الكشي: رجال الكشي ٤٨٤، ابن شعبة: تحف العقول ٤٤٤ المجلسي: بحار الانوار ٣٣٧/٧٥.

[٤٨]– الكشي: رجال الكشي ٤٨٥، النجاشي: رجال النجاشي ٤٤٧–٤٤٨، الطوسي: عدة الاصول ٦٦/١ مقدمة المحقق.

[٤٩]– الكشي: رجال الكشي ٤٨٥، النجاشي: رجال النجاشي ٤٤٧–٤٤٨، الطوسي: عدة الاصول ٦٦/١ مقدمة المحقق، الفهرست ٢٦٥–٢٦٦.

[٥٠]– الكشي: رجال الكشي ٤٨٥، الطوسي: الخلاف ٢٩٠، رجال الطوسي ٣٩٦.

[*]– اسماعيل بن مرار: لم أعثر على ترجمة له.

[**]– صالح بن سندي: لم أعثر على ترجمة له.

[٥١]– رجال النجاشي ٣٣٣.

[٥٢]– الكشي: رجال الكشي ٤٨٦.

[٥٣]– مرتضى جواد: تاريخ الفقه الامامي ١٠٧.

[٥٤]– د. علاء كامل علي بن يقطين دراسة في سيرته ومناصبه الادارية، بحث غير منشور مجلة ابحاث ميسان، ٢٠١١م، ص٩ وما بعدها.

[٥٥]– ابن النديم: الفهرست ٢٧٩، ابن داود الحلي: رجال بن داود ١٣٨.

[*]– المحض: الشيء الخالص لا يخالطه ولا يشوبه شيء، ينظر ابن منظور: لسان العرب ٢٢٧/٧. ويقصد به تنزيه قول الأئمة(عليهم السلام) لأن منصدره الهي.

[٥٦]– محمد صالح المازدراني: شرح اصول الكافي ٣٣٤/٦–٣٣٥، المجلسي: بحار الأنوار ١٣١/٤–١٣٢، النعماني محمد بن ابراهيم: كتاب الغيبة ٣٠٥–٣٠٦.

[٥٧]– الخوئي: معجم رجال الحديث ٢٥١/١٣.

[٥٨]– علاء كامل: علي بن يقطين دراسة في سيرته ومناصبه الادارية، بحث غير منشور مجلة ابحاث ميسان، ٢٠١١م، ص٦.

[٥٩]– عبد الحليم الجندي: الامام جعفر الصادق(عليه السلام) ص١٣٩ وما بعدها.

[٦٠]– النجاشي: رجال النجاشي ٢٧٣.

[٦١]– الدينوري: الأخبار الطوال ٣٠٥ وما بعدها.

[٦٢]– ابن شعبة الحراني: تحف العقول ٤٠٠، الصفدي: الوافي ٢٩–٢١.

[٦٣]– الصفدي: الوافي ٢٩–٢١.

[٦٤]– النجاشي: رجال النجاشي ٢٧٣.

[٦٥]– ابن النجار: ذيل تاريخ بغداد ٢٠٢/٤.

[٦٦]– الحميري القمي: قرب الاسناد ٣٠٥–٣٠٦، المحقق النراقي: مستند الشيعة ١٩٧/١٤.

[٦٧]– الكشي: رجال الكشي ٤٨٦.

[٦٨]– الكليني: الكافي ٣١١/١، الصدوق: عيون أخبار الرضا ٣١/٢–٣٢.

[٦٩]– الطوسي: الغيبة ٦٦، الصدوق: عيون اخبار الرضا ٣٢/٢، الخزار القمي: كفاية الاثر ٢٧١.

[٧٠]– النجاشي: رجال النجاشي ٤٥، العلامة الحلي: خلاصة الاقوال ١٠٠.

[٧١]– الكشي: رجال الكشي ٤٨٩–٤٩٠، الخوئي: معجم رجال الحديث ٢١٧/٢١.

[٧٢]– الذوابتين: مفردها ذوأبة وتعني الناصية من الرأس وهي الشعر المظفور من الرأس. ينظر ابن منظور: لسان العرب ٣٧٩/١.

[٧٣]– رجال الكشي ٤٣٢.

[٧٤]– ابن شعبة الحراني: تحف العقول ٤١٠.

[٧٥]– المجلسي: بحار الأنوار ٣٣٧/٧٥، الخوئي معجم رجال الحديث ٢٠٩/٢١.

[٧٦]– الخوئي معجم رجال الحديث ٢٠٩/٢١.

[٧٧]– هشام بن الحكم، أبو محمد مولى كندة ولد في الكوفة روى عن ابي عبد الله الصادق وابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، كان ثقة في الروايات انتقل الى بغداد في أواخر عمره مات عام ١٩٩هـ ينظر النجاشي: رجال النجاشي ٤٣٣–٤٣٤، مخلد ذياب: هشام ابن الحكم ودوره في الحياة الفكرية، رسالة ماجستير، جامعة بابل، ٢٠٠٦.

[٧٨]– اختيار معرفة الرجال ٤٣٧.

[٧٩]– رجال الكشي ٤٣٧.

[٨٠]– النجاشي: رجال النجاشي ٤٥، الطوسي: رجال الطوسي ٣٥٤–٣٥٥، العلامة الحلي: خلاصة الأقوال ١٠٠–١١٤، الاردبيلي: جامعة الرواة ٢٤٩/١.

[٨١]– الكشي: رجال الكشي ٤٨٣، النجاشي: رجال النجاشي ٤٤٧، العلامة الحلي: خلاصة الأقوال ٢٩٦-٢٩٧، السيد الخوئي: معجم رجال الحديث ٢١٧/٢١.

[٨٢]– السعدي، أحمد عبد الكاظم آل زرارة بن اعين دراسة في حياتهم العامة من منتصف القرن الأول الهجري الى نهاية القرن الرابع الهجري رسالة ماجستير كلية التربية جامعة البصرة ٢٠٠٩م/٤٨.

[٨٣]– الأربلي: كشف الغمة ١٦/٣-١٧.

[٨٤]– نقد الرجال ١٠٨/٥-١٠٩، وينظر السيد الخوئي: معجم الرجال ٢٠٩/٢١.

[٨٥]– عبد العزيز بن المهتدي بن محمد بن عبد العزيز الأشعري القمي، ثقة روى عن الامام الرضا(عليه السلام) ينظر ترجمته في النجاشي: رجال النجاشي ٢٤٥.

[٨٦]– رجال الكشي ٤٩٠، وينظر الحر العاملي: الفصول المهمة في اصول الأئمة ٥٨٦/١.

[٨٧]– هشام بن ابراهيم العباسي روى عن الامام الرضا(عليه السلام) ينظر عن اخباره الكشي: رجال الكشي ٤٩٠، النجاشي: رجال النجاشي ٤٣٥.

[٨٨]– الكشي: رجال الكشي ٤٩٠.

[٨٩]– الكشي: رجال الكشي ٤٩٠.

[٩٠]– الطبرسي: الاحتجاج ١٢٨/٢.

[٩١]– فخ وادي بمكة حدثت فيه معركة عرفته به بين الحسين بن علي بن الحسن المثنى والجيش العباسية عام ١٦٩هـ ينظر الطبري: تاريخ الرسل والملوك ٢٥٥/٢.

[٩٢]– الشيخ الصدوق: عيون أخبار الرضا ٧٧/٢، ابن شهر آشوب: مناقب آل ابي طالب ٤٢٣/٣-٤٢٤، ابن الصباغ: الفصول المهمة ٩٤٥/٢-٩٤٦، الكفعمي: المصباح ٢٠٧.

[*]– اسماعيل بن سلام: لم أعثر على ترجمة له.

[٩٣]– الكشي: رجال الكشي ٤٣٦.

[٩٤]– الطبرسي: أعلام الورى ٢١/٢-٢٢، ابن ابي جمهور الاحسائي: عوالي الئالي ٤٣٣/٢-٤٤٤، هاشم البحراني: مدينة المعاجز ٣٤٦/٦.

[٩٥]– الكليني: الكافي ٣١١/١، الصدوق: عيون أخبار الرضا ٣١/٢-٣٢.

[٩٦]– الصدوق: عيون أخبار الرضا ٣٢/٢، الخزار القمي: كفاية الأثر ٢٧١، الطوسي: الغيبة ٦٦.

[٩٧]– عيسى بن سليمان: لم أعثر على ترجمة له.

[٩٨]– الكشي: رجال الكشي ٤٨٩، السيد الخوئي: معجم رجال الحديث ٢١٧/٢١.

[٩٩]– الخزار القمي: كفاية الأثر ٢٦٩.

[١٠٠]– الطبرسي: الاحتجاج ١٢٨/٢ هامش رقم١.

[١٠١]– رجال الكشي ٤٣٠

[*]– عبد الرحمن بن الحجاج البجلي الكوفي: روى عن ابي عبد الله وأبي الحسن(عليهما السلام) ولقى للأمام الرضا(عليه السلام)، وكان ثقة، ينظر النجاشي: رجال النجاشي، ص٣٣٧-٣٣٨.

[١٠٢]– رجال الكشي ٤٣٠

[١٠٣]– الكشي: رجال الكشي ٤٣٣.

[١٠٤]– الكشي: رجال الكشي ٤٨٨.

[105]– الكشي: رجال الكشي ٤٨٧.

[106]– أبو الفضل حافظيان: رسائل في رواية الحديث ٥٥٤/٢.

[107]– الشهيد الثاني: الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ٣٢٣/٧.

[108]– سورة ص/ ١٣٥.

[109]– الشيخ الصدوق: علل الشرائع ٧١/١، معاني الاخبار ٣٥٣.

[110]– الحر العاملي: وسائل الشيعة ١٦٦/٩.

[111]– الصدوق: عيون أخبار الرضا ٧٧/٢، ابن شهر آشوب: مناقب آل ابي طالب ٤٢٣/٣-٤٢٤، ابن الصباغ: الفصول المهمة ٩٤٥/٢-٩٤٦، الكفعمي: المصباح ٢٠٧.

[112]– الصدوق: عيون أخبار الرضا ٩٠/٢-٩١، الأمالي ص٢١٢، الفتال النيسابوري: روضة الواعظين ٢١٥، ابن حمزة الطوسي: الثاقب في المناقب ٤٣٢، ابن شهر آسوب: مناقب آل ابي طالب ٤١٧/٣-٤٢٠.

[113]– سورة الانعام ٨٤-٨٥.

[114]– سورة آل عمران ٦١.

[115]– أبن الصباغ: الفصول المهمة ٩٥٠/٢، التبريزي الأنصاري: اللمعة البيضاء ٤١.

[116]– التبريزي الأنصاري: اللمعة البيضاء ٤١-٤٢.

[117]– الطبري (الشيعي): دلائل الامامة ٣٢٢-٣٢٣، الشيخ المفيد: الارشاد ٢٢٥/٢-٢٢٦، حسن عبد الوهاب: عيون المعجزات ٨٩-٩٠، قطب الدين الراوندي: الخرائج والجرائح ٦٥٦/٢-٦٥٧، ابن شهر آشوب: مناقب آل ابي طالب ٤٠٨/٣.

[118]– حسن عبد الوهاب: عيون المعجزات ٩٠-٩١.

[119]– ابن شعبة الحراني: تحف العقول ٤١٠، اسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين ٦٦٧/١.

[120]– النجاشي: رجال النجاشي ٣٥٥، العلامة الحلي: خلاصة الأقوال ١١٤.

[121]– الغروي الأصبهاني: نهاية الدراية ٥/١ من مقدمة المحقق.

[122]– ابن شهر آشوب: معالم العلماء ١٦٧.

[123]– النجاشي: رجال النجاشي ٤٤٧-٤٤٨.

[124]– الكشي: رجال الكشي ٤٨٥، محمد تقي التستري: قاموس الرجال ١٧٣/١١.

[125]– الكشي: رجال الكشي ٤٨٥، محمد تقي التستري: قاموس الرجال ١٧٣/١١.

[126]– الكشي: رجال الكشي ٤٨٥، محمد تقي التستري: قاموس الرجال ١٧٣/١١.

[127]– رجال الكشي ٤٨٨-٤٨٩.

[128]– زياد ابن مروان ابو الفضل وقيل ابو عبد الله الانباري القندي: مولى بني هاشم روى عن ابي عبد الله وأبي الحسن الكاظم(عليهم السلام) ينظر النجاشي: رجال النجاشي ١٧١.

[129]– علي بن حمزة، رما أراد به علي بن ابي حمزة البطائني، أبو الحسن الكوفي ينظر عن أخباره الكشي: رجال الكشي ٥٢٥، النجاشي: رجال النجاشي ٢٤٩.

[130]– رجال الكشي ٤٩٣.

[131]– أبو جعفر محمد بن نعمان: لم أعثر على ترجمة له.

[132]– الحكايات ٧٥.

[١٣٣]– الكشي: رجال الكشي ٤٨٧.

[١٣٤]– محمد ابن بادية: لم أعثر على ترجمة له.

[١٣٥]– رجال الكشي ٤٩٢.

[١٣٦]– يونس بن بهمن.

[١٣٧]– رجال الكشي ٤٩٢.

[١٣٨]– رجال الكشي ٤٩٢–٤٩٣.

[١٣٩]– رجال الكشي ٤٩٣.

[١٤٠]– جعفر بن معروف الكشي ينظر أخباره في الكشي: رجال الكشي ٥٣٩/٥٥٧.

[١٤١]– رجال الكشي ٤٩٠.

[١٤٢]– النجاشي: رجال النجاشي ٤٥٠.

[١٤٣]– عبد الله بن محمد الحجال كوفي قيل مولى بني تميم وصف بالثقة الثبت ينظر النجاشي: رجال النجاشي ٢٢٦.

[١٤٤]– رجال الكشي ٤٩٠.

[١٤٥]– رجال الكشي ٤٩١.

[١٤٦]– الكشي: رجال الكشي ٤٩١، ٤٩٤–٤٩٧ وينظر الشيخ حسن صاحب المعالم: التحرير الطاووسي ٦٣٠–٦٣٤.

[*]– علي بن حديد ابن حكيم، ينظر عن اخباره الكشي: رجال الكشي ص٥٧٠.

[**]– الفضل ابن شاذان ابن الخليل ابو محمد الأسدي النيسابوري كان أبوه من اصحاب يونس روى عن ابي جعفر محمد الجواد وأبيه الرضا(عليهما السلام)، ثقة ينظر الكشي: رجال الكشي، ص٥٣٧، النجاشي: رجال النجاشي ص٣٠٧.

[١٤٧]– رجال الكشي ٢٢٤، محمد تقي التستري: قاموس الرجال ١٨٢/١١.

[*]– احمد بن محمد بن ابي نصر البيزنطي: ينظر اخباره في الكشي: رجال الكشي، ٥٨٧.

[١٤٨]– رجال الكشي ٢٢٤.

[١٤٩]– رجال الكشي ٢٢٤.

[١٥٠]– رجال الكشي ٤٩٧، محمد تقي التستري: قاموس الرجال ١٧٩/١١–١٨٠.

[١٥١]– الريان بن الصلت الاشعري القمي: روى عن الامام الرضا(عليه السلام) ثقة له كتاب بعنوان كلام الرضا(عليه السلام) في الفرق بين الآل والأمة ينظر النجاشي: رجال النجاشي ١٦٥.

[١٥٢]– محمد تقي التستري: قاموس الرجال ١٨٠/١١–١٨١.

[١٥٣]– محمد تقي التستري: قاموس الرجال ١٧٤/١١.

[١٥٤]– الكشي: رجال الكشي ٤٨٩.

[١٥٥]– ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد: وصف بشيخ القميين وفقيههم ثقة ينظر النجاشي: رجال النجاشي ٣٨٣.

[١٥٦]– ابن النديم: الفهرست ٢٦٦، محمد علي الأردبيلي: جامع الرواة ٣٥٧/٢.

[١٥٧]– الكشي: رجال الكشي ٤٩٤–٤٩٥.

Yaqteen kin and their relationship to the Imams of the family of the Prophet(peace be upon him)

Abstract

The research discusses the relationship between some of the members of Yaqteen kin and their followers on one side and their contemporary Imams of the family of the prophet. The research shows, in particular, the relationship of Ali Bin Yaqteen to Imam Musa Bin Ja'far(peace be upon him) and the relationship of Yunis Abdul Rahman to Imam Al-Ridha(peace be upon him). Their relationship took the form of dignity and companionship. They also safeguarded Prophet Mohamed's heritage at the era in which the family of the prophet was persecuted and chased by the Abbasid. This is all represented in what they narrated about Imam Al-Sadiq, Imam Musa Bin Ja'far and Imam Al-Ridha(peace be upon them). Their dignity can be shown in the Imam's praise and prayer for them and commissioning them with solving religious issues and answering people's doctrinal questions. Some of them were authorized by the Imam to answer people's questions.